بسم الله الرحمن الرحيم

دوحة الولاية

السنة الاولى
العدد الخامس

تصدر عن جمعية
المعارف الإسلامية الثقافية

ذي الحجة
١٤١٩هـ

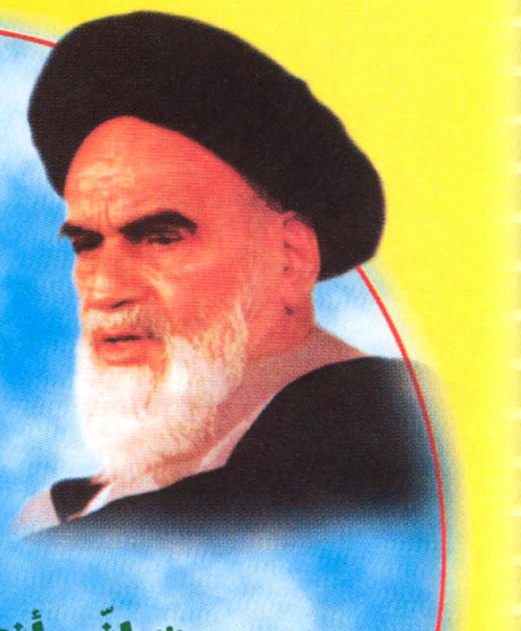

نور روح الله

* إنّي أنصحكم أن لا تبتعدوا عن الإسلام، ولا عن العلماء، ولا تفرطوا بقدرة العلماء، فإنها قدرة إلهية.

مداد الشهداء

٭ لا يُبطل عمل المبطلين وكيد الكافرين سوى قطرات الدماء التي تسقط لتحفر في جوف الأمة بئراً يكون ذُخراً كلما جفّت شراييننا.

٭ كلّما طرق الحزن باب قلوبكم توسّلوا الى الله بلقاء الأرواح في جنته. واعلموا أن هذه الحياة الدنيا سفينة الى بحر الآخرة، وأعمالكم هي شاطىء الأمان أو شاطىء الأحزان.

الشهيد رضا حريري (حمزة)

احسن القصص

الإسلام أولاً

يقول حجة الاسلام رسولي: "قبل إبعاد الامام الخميني(قده) الى تركيا، جلست يوماً مع رفاقي الذين كانوا يعملون معي في مكتب الإمام وتباحثنا حول أنه ربما لم يكن الإمام راض عن عملنا وهو لا يظهر ذلك بسبب الحياء أو الخجل أو كِبر النفس والتغاضي، فالأفضل أن نذكر نحن ذلك لكي يظهر لنا حقيقة ما في قلبه فنفهم نحن تكليفنا.

وقررنا أن نذهب إليه ونحدثه بالموضوع. وبعد أن عرضت الموضوع على الإمام (وما زلت أذكر بعدما يقرب على ٢٢ سنة من هذا المشهد كيف كان الامام كعادته يستمع لكلامي بدقة)... رفع الامام رأسه ونظر بعينيه النافذتين وأجاب على كلامي بجملتين:

"سيد رسولي، لا حاجة لهذا الكلام، متى ما عرفت وحددت أن وجودكم في هذا البيت فيه ضرر للإسلام سأقبل اعتذاركم. تفضلوا واذهبوا الى أعمالكم".

إن هذا التعامل يكشف بوضوح أن محور وأساس جميع الأمور والحركات في نظر الامام هو الاسلام.

بأقلامهم

هادي يا بطل بلادي
هادي أي قلب في صدرك
وأي إيمان في قلبك
وأي يقينٍ في إيمانك
أيقينك الأكبر من تقنياتهم وجبروتهم
وإيمانك بأنهم مهزومون في حياتهم ومماتهم
وقلبك النابض بإيمانك
الإيمان الذي جعلك لا تهاب فاستهابوا
فهُزموا مرتين
مرّةً عندما أدخلت الرعب في قلوبهم
ومرّةً عند عودتك فكسرت شوكتهم
فبالله عليك
أخبرني من الذي حماك فرفعك
ومن نيرانهم الملتهبة قد سلّمك
أوليس ربك الذي قال:
"يا نار كوني برداً وسلاماً"
فعدت يا هادي
يا بطل بلادي

محمد شهاب

آلاء الرحمان

كيف نشأت الأشياء؟

لا شك أن البحث والتحقيق لمعرفة حقيقة الأشياء المنتشرة في هذا الكون الرحيب واستكشاف تركيباتها الأولية من الأمور التي فطر عليها الانسان ويحث عليها العقل والشرع معاً. ولذا نجد أن القرآن الكريم يدعو الناس للبحث والاستكشاف فيقول: **"قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق"**.

وبالرجوع الى التحقيقات العلمية فقد توصلت الى أن الأشياء المادية تتركب من جزيئات أولية على الشكل التالي:

أ ـ الكوارك: وهو جزيىء سالب وموجب يتألف منه البروتون والنيترون.

ب ـ الالكترون: وهو جزيىء خفيف ذو شحنة كهربائية سالبة، يدخل في تركيب الذرة ووزنه ٩×١٠^{-٢٨} غرام.

ج ـ البروتون: وهو جزيىء ذو شحنة كهربائية موجبة يدخل في تركيب نواة الذرات مؤلف من ثلاثة كوارك، كتلته أكبر بـ ١٨٣٦ مرة من كتلة الالكترون.

د ـ النترون: وهو جزيىء محايد الشحنة الكهربائية (لا سالب ولا موجب) يدخل في تركيب نواة الذرات وكتلته تساوي كتلة البروتون.

هـ ـ الفوتون: وهو الجزيىء الذي يؤلف الضوء، لا كتلة له، وسرعته ٣٠٠ ألف كلم في الثانية.

و ـ النترينو: وهو جسم محايد له قوة تمكنه من اختراق جميع الاشياء، ولم تحدد كتلته بعد.

ومن تركيب هذه الجزيئات تنشأ الذرات ومن الذرات تنشأ العناصر التي تتركب منها مليارات المخلوقات في هذا الكون.

"ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون".

عطر القلوب

التقوى

من أعظم المفاهيم التي أكد عليها القرآن الكريم، وخير الوصايا التي أوصى بها الأنبياء والأولياء وورثتهم من أبرار العلماء، كيف لا والله جل جلاله يقول: "وتزودوا فإن خير الزاد التقوى". وقد أمر بها مرتين متتاليتين في الآية (١٨) من سورة الحشر فقال: "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله..".

والتقوى من الوقاية وهي حفظ النفس من الآفات والمهالك ولها مراتب:

المرتبة الأولى منها هي مخالفة النفس الأمّارة بالسوء والهوى والرذائل الاخلاقية.

والمرتبة الثانية منها هي مخالفة ما في القلب من التوجه لغير الله تعالى فالقلب عرش الرحمن، وهي المعبَّر عنها بـ"تقوى القلوب".

والمرتبة الثالثة هي الامتناع عن رؤية الاستقلال لغير الله تعالى، بحيث يكون المتقي كما في الحديث الشريف: ما رأيت شيئاً إلا ورأيت الله قبله وبعده ومعه.

وهناك مراتب أخرى لا يسع المجال لذكرها، نسأل الله تعالى أن يجعلنا من المتقين الصالحين.

شراع المعرفة

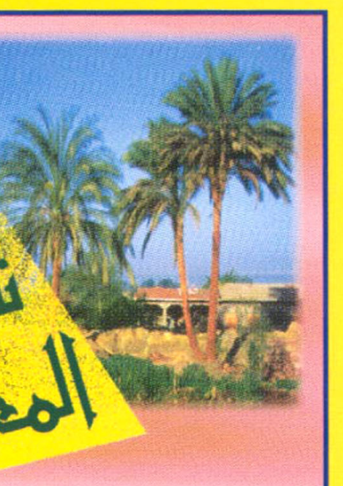

هل تعلم؟

هل تعلم أن واقعة غدير خم كانت في الثامن عشر من شهر ذي الحجة السنة العاشرة للهجرة.

وأنه نزل الامر الالهي لرسوله(ص) بتنصيب الامام علي(ع) علماً للناس وأنه هو الولي المفترض الطاعة من بعد رسول الله(ص) فكان كمال الدين بولاية علي بن أبي طالب(ع).

وهل تعلم أن من حضر وسمع حديث الغدير من رسول الله(ص) في حجة الوداع مئة وعشرون ألف حاج.

وأن رواة حديث الغدير من الصحابة مائة وعشرة صحابياً.

وأن رواته من التابعين أربعة وثمانون تابعياً، وأن طبقات رواة هذا الحديث من أئمة الحديث وحفاظه والاساتذة هم ثلاثمائة وستون.

وهل تعلم أن الله تعالى أنزل في قرآنه الكريم بعدالواقعة: "اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا".

وأن رسول الله(ص) قال: "يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي...".

وأن الامام الصادق(ع) جعله أفضل من عيد الفطر والأضحى ويوم الجمعة وعرفة وأنه أعظمها وأشرفها على الاطلاق.

مأثور الكلام

* قيمة كل امرىء ما يحسنه

الامام علي(ع)

روضة القرآن

الولاية

يقول تعالى في كتابه المجيد: "إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. ومن يتولَّ الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون" (المائدة/٥٥ ـ٥٦).

إن الولاية على الخلق والقيام بأمورهم هي بالأصل لله تبارك وتعالى لأنه عز وجل هو الخالق لهم والمالك لهم والمهيمن عليهم والمدبر لشؤونهم ومصالحهم، وأما سائر الخلق فهم عبيد لا يملكون أن يتصرفوا في أنفسهم ولا في شؤون غيرهم إلا بما أذن الله به إذ ليس له في ملكه شريك.

ثم إن الله تبارك وتعالى جعل هذه الولاية لرسوله بأمر منه حين قال: "إنما وليكم الله ورسوله"، ومن بعد رسوله الىً أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله "والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون".

وقد تضافرت الروايات من مختلف الفرق الاسلامية أن هذه الآية نزلت في علي بن أبي طالب(ع)، وقد أكدها الرسول(ص) في يوم الغدير، حتى أن شاعر الرسول حسان بن ثابت أنشأ يقول:

أبا حسن تفديك نفسي ومهجتي
وكل بطيىء في الهدى مسارعِ
فأنت الذي أعطيت إذ كنت راكعاً
زكاةً فدتك النفس يا خير راكعِ
فأنزل فيك الله خير ولاية
وثبّتها مثنى كتاب الشرائع

أيام الله

١ ذو الحجة يوم غسل الكعبة المشرفة
٣ ذو الحجة أخذ أمير المؤمنين(ع) سورة براءة لتبليغها في الحج
٧ ذو الحجة وفاة الامام الباقر(ع) سنة ١١٤هـ في المدينة.
٨ ذو الحجة خروج الامام الحسين(ع) من مكة الى العراق
٩ ذو الحجة شهادة مسلم بن عقيل وهاني بن عروة في الكوفة
١٠ ذو الحجة عيد الأضحى المبارك
١٥ ذو الحجة ولادة الامام علي الهادي(ع) (على رواية)
١٨ ذو الحجة عيد الغدير سنة ١١هـ
٢٤ ذو الحجة تصدق أمير المؤمنين(ع) بالخاتم وخروج الرسول(ص) لمباهلة نصارى نجران (يوم المباهلة).
٢٥ ذو الحجة البيعة لأمير المؤمنين(ع) بالخلافة عام ٣٥هـ

مراقبات شهر ذي الحجة

إن أحب الأيام عملاً الى الله تعالى العشر الأوائل من ذي الحجة الحرام. وقد حث القرآن الكريم على العبادة في هذه الأيام وذكر الله تعالى فيها قلباً وقالباً حيث قال:

"واذكروا الله في أيام معلومات" فاللازم الاهتمام بما ورد من الصلوات والتهليلات والأدعية والصوم ـ طبعاً ما عدا يوم العيد ـ في هذه الأيام المباركة، وخاصة في يوم عرفة، حيث اعتبره السيد القائد (دام ظله) يوم عيد وبركة ورحمة وأوصانا قائلاً:

آمل من الله أن يوفقكم لاستثمار يوم عرفة على أحسن وجه من أجل التقرب الى الله تعالى بقلوبكم أكثر فأكثر.

وفي الحقيقة إن هذا الشهر هو شهر الأعياد، فمن عيد عرفة، الى عيد الأضحى، الى عيد الله الأكبر ـ عيد الغدير ـ كلها أيام مجيدة ينبغي على المؤمن التعرض لنفحاتها وعدم الاعراض عنها.

ولا ننسى أن اليوم الأخير من الشهر هو آخر أيام السنة الهجرية فمن المهم الالتفات إلى استصلاح أعمال السنة كلها بالتوبة والتوسل والتضرع الى الله عز وجل.

اقرأ معنا

نقترح عليك قراءة كتاب:

(دليل الحجاج المصوّر)

كتاب قيم وجديد يوضح مناسك الحج وأماكن أدائها مع صور توضيحية لكل المراحل وبصورة مقتضبة وجميلة سهلة الحفظ طبقاً لفتاوى الامام الخامنئي حفظه المولى من إعداد وتنظيم ونشر جمعية المعارف الاسلامية الثقافية ـ حارة حريك يقع الكتاب في ١٠٣ صفحات من الحجم الوسط.

ثمرات العقول

آثار معرفة الله

إن معرفة الله تعالى هو الأصل الأول الذي بني عليه دين الإسلام بكل تعاليمه، وهو المحور الذي تدور حوله المعارف الالهية، وعلى أساسه يرتقي الانسان في مراتب الكمال والسعادة.

ولعل أجمع كلام حول أهمية معرفة الله تعالى ما روي عن الامام الصادق عليه السلام حيث قال:

لو يعلم الناس ما في فضل معرفة الله تعالى ما مدوا أعينهم الى ما متّع الله به الأعداء من زهرة الحياة الدنيا ونعيمها، وكانت دنياهم أقل عندهم مما يطؤونه بأرجلهم، ولنعموا بمعرفة الله تعالى وتلذذوا بها تلذذ من لم يزل في روضات الجنات مع أولياء الله.

إن معرفة الله عز وجل:
أنس من كل وحشة.
وصاحب من كل وحدة
ونور من كل ظلمة
وقوة من كل ضعف
وشفاء من كل سقم

نظام الحياة

حفظ السر

"سرّك في بئر" هي كلمة يجيب بها أحدنا الآخر عندما يريد أن يأتمنه على سرِّه، فهذا إن دل على شيء فإنما يدل بالدرجة الأولى أن السر هو في مكان عميق ولن يصل أحد إليه كما يدل على أهمية وضرورة حفظ السر فهو أمانة في عنق حاملها فضلاً عن أن الافشاء بالسر قد يضرّ بصاحبه ويلحق الاذى به هذا إذا كان بين الاصدقاء فكيف إذا وصل الى الاعداء، فإذا أردت أن تحفظ السر فلا تطلع عليه أحداً، وإن كان صديقك المخلص لك، فإن له أصدقاء كثيرين فقد قال بعضهم: "كل سرٍّ جاوز الاثنين شاع" وعن أمير المؤمنين(ع): "سرُّك أسيرك فإن أفشيته صرت أسيره" فلا تكن أسير سرِّك فتغتم.

يروى أنه جاء أحد الاشخاص يوماً الى عارف وطب منه أن يخبره شيئاً من أسرار الحق.

فأعطاه الشيخ صندوقاً مقفلاً وقال له: لا تفتحه حتى ترجع إليّ في اليوم الثاني. ولكن الرجل لم يستطع صبراً ففتح الصندوق فإذا بفأر يولّي منه هارباً.

فعاد الرجل الى العارف قائلاً له: أيها الشيخ طلبت منك سر الإله. فقدمت لي فأراً في صندوق؟ فأجابه الشيخ: أيها الدرويش! أعطيناك فأراً في صندوق فلم تقدر على حفظه. فهل يمكنك أن تحفظ سر الإله.

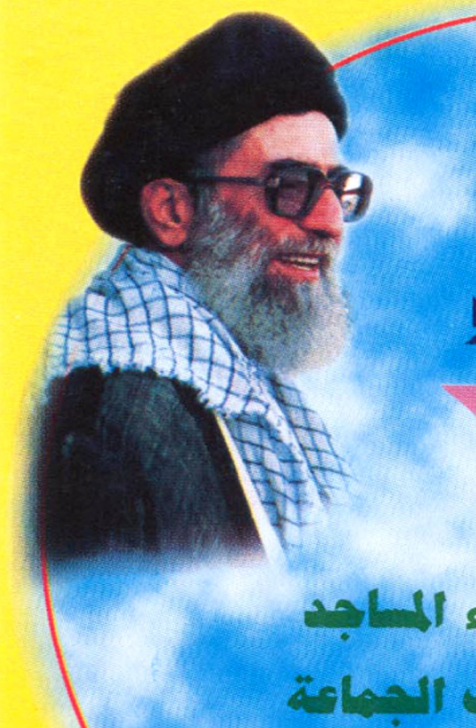

ضياء القائد

* على الناس إحياء المساجد بحضورهم في صلوات الجماعة التي هي أفضل كيفية لأداء الصلاة.

أجوبة الاستفتاءات

(وفقاً لاستفتاءات آية الله العظمى الخامنئي):

٭ ما هو حكم من تذكّر أثناء السعي بأنه لم يصلِّ صلاة الطواف؟

ـــ إذا تذكّر أثناء السعي ترك صلاة الطواف قطع السعي وأتى بالصلاة في مكانها، ثم رجع وأتم السعي من حيث قطعه.

٭ هل يجوز للمرأة المحرمة ستر الوجه؟ وما هي كفارة ذلك على فرض عدم الجواز؟

ـــ لا يجوز للمرأة المحرمة ستر الوجه ولكن لا كفارة عليها إن فعلت ذلك.

مفتاح العلم

(طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة)

روي عن أمير المؤمنين(ع) قوله:

"بالعلم يطاع الله ويُعبد، وبالعلم يُعرف الله ويوحَّد، وبه يُعرف الحلال والحرام". ببركة الامام الحجة أرواحنا له الفداء، وعملاً بوصية الامام أمير المؤمنين(ع) الداعية الى طاعة الله ومعرفته وتوحيده عبر العلم، وانطلاقاً من المسؤولية التي قطعها معهد الامام المهدي(عج) على عاتقه في التمهيد لصاحب العصر والزمان"عج". فقد عقدنا العزم متوكلين على الباري تعالى على إقامة دورات ثقافية حرة تناسب الظروف السائدة في مجتمعنا الإسلامي.

وهذه الدورات تعتمد بشكل أساسي على جهد الطالب نفسه ودراسة المواد المطلوبة طبقاً للبرنامج الموضوع من قبل الادارة شرط الالتزام بالمتابعة الأسبوعية لهذه الدراسة.

والمتابعة الاسبوعية تتمثل بمراجعة المادة التي تم درسها خلال الاسبوع من قبل استاذ المادة لتثبيت الافكار الاساسية والاجابة عن أسئلة الطلاب واستفساراتهم العلمية إضافة الى الامتحان بالمادة تحت إشراف الادارة.

هذا ونتابع حالياً ثمان دورات في عرض واحد والأمور مرشحة للتطور والازدهار.

معهد الامام المهدي «عج» للعلوم الاسلامية ـ الوحدة الثقافية المركزية

لطائف الأدب

من الكوثرية الخالدة

سودتُ صحيفة أعمالي
ووكلت الامر الى حيدر
هو كهفي من نوب الدنيا
وشفيعي في يوم الحشر
قد تمت لي بولايته
نعمٌ جمت عن أن تشكر
لأصيب بها الحظ الأوفى
واخصص بالسهم الأوفر
بالحفظ من النار الكبرى
والأمن من الفزع الأكبر
هل يمنعني وهو الساقي
أن أشرب من حوض الكوثر
أم يطردني عن مائدة
وضعت للقانع والمُعتر
يامن قد أنكر من آيا
ت أبي حسن ما لا يُنكر
إنَ كنت، لجهلك بالأيا
م، جحدت مقام أبي شُبر
فَاسأل بدراً واسأل اُحُداً
وسل الأحزاب وسل خيبر
من دبر فيها الأمر ومن
أردى الأبطال ومن دمر
من هد حصون الشرك ومن
شاد الإسلام ومن عمر
من قدمه طه وعلى
أهل الإيمان له أمر